

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يوم عارم قد أحسنوا أدبه وحرب عبوس قد صاحكتها أسنتهم وخطب شئز قد ذللوا مناكبه ويوم
عماس قد كشفوا ظلمته بالصبر حتى ينجلي إنما كانوا البحر الذي لا ينكش غماره ولا ينهه
تياره .

ووصف أعرابي رجلا فقال هو أطهر من الماء وأرق طباعا من الهواء وأمضى من السيل وأهدى من
النجم .

ووصف أعرابي قومه فقال ليوث حرب وليوث جدب إن قاتلوا أبلوا وإن بذلوا أفنوا .
وقال الأصمعي سمعت أعرابيا يقول إذا ثبتت الأصول في القلوب نطقت الألسنة بالفروع وإني
يعلم أن قلبى لك شاكر ولساني ذاكر ومحال أن يظهر الود المستقيم من الفؤاد السقيم .
وسئل أعرابي عن قومه فقال يقتلون الفقر عند شدة القر وأرواح الشتاء وهبوب الجربياء
بأسنمة الجزور ومترعات القدور تحسن وجوههم عند طلب المعروف وتعبس عند لمعان السيوف